

تفسير البيضاوي

22 - { فهل عسيتم } فهل يتوقع منكم { إن توليتم } أمور الناس وتأمروهم عليهم أو اعرضتم وتوليتم عن الإسلام { أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم } تناحروا على الولاية وتجادبا لها أو رجوعا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من التغاور ومقاتلة الأقارب والمعنى أنهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا أحقاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم : هل عسيتم وهذا على لغة الحجاز فإن بني تميم لا يلحقون الضمير به وخبره { أن تفسدوا } و { إن توليتم } اعتراض وعن يعقوب { توليتم } أي إن تولاكم ظلمة خرجتم معهم وساعدتموهم في الإفساد وقطيعة الرحم { وتقطعوا } من القطع وقرئ { تقطعوا } من التقطع